

حدود الاعترافات الغربية بالدولة الفلسطينية

■ **حميدي العبدالله**

توالت الاعترافات بالدولة الفلسطينية في الآونة الأخيرة، وجاءت هذه الاعترافات من دول تصنف في إطار معسكرين مختلفين، المعسكر الأول يضم بعض دول أميركا اللاتينية المناهضة للسياسات الاستعمارية وسياسات الهيمنة، سواء في فلسطين أو في أيّ مكان آخر في العالم، حيث تندرج اعترافات حكومات المشروع لاستعادة حقوقه كاملة، أيّ أنّ هذا الاعتراف ليس مشروطاً بأيّ شروط أخرى، بما في ذلك الاعتراف بسيطرة الكيان الصهيوني على الأرض الفلسطينية التي احتلت عام 1948، وعدم السماح للسكان الذين أرغموا على ترك بيوتهم وممتلكاتهم بالعودة إليها.

المعسكر الثاني يضمّ الدول الغربية، ويمكن تسجيل عدة ملاحظات حول الاعتراف بالدولة الفلسطينية من قبل جهات معينة في الدول الغربية.

الملاحظة الأولى، أنّ الاعتراف جاء من قبل السلطة التشريعية، أيّ من قبل البرلمان، سواء البرلمان البريطاني أو الإسباني، أو الفرنسي، وباستثناء حكومة السويد التي اعترفت هي بالدولة الفلسطينية، فإنّ قرارات المجالس التشريعية في الدول الغربية الأخرى هي قرارات رمزية لا تلزم الحكومات في هذه الدول.

الملاحظة الثانية، أنّ الاعتراف بالدولة الفلسطينية، حتى من قبل البرلمان في هذه الدول هو اعتراف مشروط، أيّ أنه اعتراف قائم على إبقاء الكيان الصهيوني احتلاله للأرض الفلسطينية التي احتلتها عام 1948، وعدم مطالبة الكيان الصهيوني بتكئين سكان هذه المناطق من العودة إلى مدنهم وقراهم، وبالتالي هو اعتراف منقوص لجهة حقوق الفلسطينيين.

الملاحظة الثالثة، أنّ موجة الاعترافات الجديدة جاءت تحت ضغط الرأي العام في الدول الغربية، الذي أجهته ممارسات الكيان الصهيوني الاستيعابية والعنصرية ضد الشعب الفلسطيني، ولا سيما مواصلة التوسع الاستيطاني في الضفة الغربية والقدس والاعتداء على قطاع غزة وارتكاب المجازر، إضافة إلى التنكيل المستمرّ بسكان القدس والضفة الغربية عند كلّ حراك يقومون به ردا على ممارسات الاحتلال التعسفية، سواء تلك المرتبطة بالتوسع الاستيطاني، أو تلك المرتبطة بالاعتداء على سكان القدس والخليل ومدن أخرى في الضفة الغربية.

لا شك أنّ أهمّ ما في الاعترافات من قبل البرلمانات في بعض الدول الغربية، ليس الخطوة بذاتها التي تظل خطوة رمزية طالما أنها لا تلزم الحكومات في تلك الدول بالعمل بمقتضاها، بل موقف غالبية الرأي العام في هذه الدول من القضية الفلسطينية ومن ممارسات قوات الاحتلال، وهذا التحول يمكن الرهان عليه في المستقبل، لتغيير سياسات الحكومات الغربية المحابية للكيان الصهيوني.

قبل المعركة لا تفاوض على العسكريين

■ **روزانا رمال**

بالاعتداء الأخير على الجيش اللبناني تثبت «جبهة النصرة» أنّ ورقة العسكريين المخطفين لديها هي أهمّ ما تملك من أوراق في لبنان، وأنها ليست بمصدر حل هذه القضية في القريب العاجل، وعليه فإنّ الحكومة اللبنانية اليوم امام مسؤولية أكبر في مواجهة الرأي العام اللبناني وتوضيح المراوغة الحاصلة والعجز عن التوسط لإخراج العسكريين، اما لسوء تقدير او سوء سياسة التفاوض واما المفاوضات نفسها...

يلفت الانتباه الى العلاقة المباشرة بين «جبهة النصرة» ووكالة الاناضول التركية حصراً، وإذا كانت الحكومة اللبنانية لا تنوي الربط المباشر والعنلي بين هذا الملف والحكومة التركية فهي ايضا مسؤولة عن شيء من المراوغة وتكريس الفشل، فالوسط القطري حتى الساعة، وإن كان حليف التركي لم يصل إلى أي نتيجة، وكل هذا ليس للتعويل على نجاح الوساطة إنما لسد أبواب أي شكوك أو تقصير قد يطاول سياسات الحكومة في هذا الملف.

بعد الكمين الذي نصب للجيش اللبناني في رأس بعلبك يتضح أن الجماعات الإرهابية لا تريد تأمين أجواء مؤاتية لتفاوض منجز وجدي، والعملية يحذ ذاتها، توقيتاً وهدفاً، تلتفت إلى الضغط الذي أصبحت تعاني منه الجماعات المسلحة في لبنان، وخصوصاً في المناطق الحدودية الجبلية بعد تتالي إنجازات الجيش اللبناني بين اقتتالات ومداهمتها وخلق تلك المجموعات وحصرها في مكان تواجدها، لكن الأهمّ في هذا الصدد هو ضرورة أخذ الحكومة اللبنانية في الاعتبار أنّ الأيام المقبلة قد تحمل عبئاً أمنياً أكبر بسبب عدم القدرة على صمود المسلحين أكثر مع المصير المجهول في أعالي الجبال الباردة، وعليه لا يمكن اعتبار أنّ حل قضية العسكريين قد يتم بسهولة تسبق معرفة مصير هؤلاء.

يتحدث خبراء عسكريون لبنانيون عن ان القناعة تزداد كل يوم بأنّ قيام الجيش اللبناني بعملية عسكرية ضدّ المسلحين في جرد عرسال بات ضرورية، وذلك منعا لبعث الإرهابيين في أرجاء الساحة اللبنانية للضغط باتجاه تخفيف الحصار الذي يواجهونه...

ثبت لدى المسلحين أيضاً ان الساحة اللبنانية ليست تربة خصبة لتحقيق تقدم لموسى أو نجاح في مشروعهم عموماً، نظراً إلى التجربة اللبنانية الحافلة بالمواجهات مع هذا النوع من الجموعات، بالإضافة إلى أنّ السياسة الدولية وما يدور فيها ديبلوماسيا، والحلول والتسويات المفترضة تقطع عليهم الأمل أكثر في أي دعم لوجستي، خصوصا أنّ معلومات أمنية لبنانية تتحدث عن أنّ المسلحين يواجهون مشكلة مادية جدية.

الحديث عن أي عملية أمنية يقوم بها الجيش اللبناني يستحضر مباشرة السؤال عن التنسيق بين الحكومة اللبنانية والحكومة السورية في هذا الملف، إذ أنّ مواجهة تلك المجموعات بنجاح تتطلب تعاون اللوتين مباشرة، وعليه فإنّ مسؤولية هذا الأمر تتحملها الحكومة اللبنانية إذا استمرت في خلط أوراق السياسة الإقليمية مع أوراق حفظ الأمن في البلاد.

حلّ ملف المخطفين يعني أنّ «جبهة النصرة» فقدت ورقة قوتها في لبنان، ولا يبدو أنّ هذه الجماعة أو ما يعادها في لبنان مستعدّة للتخلي عنها قريبا في لبنان ومن دون ضمان أو فك للغز مصيرهم المجهول في الجرد، وبالتالي فإنه بدون عملية أمنية حاسمة للجيش اللبناني فإنّ ملف المخطفين قد يزداد تعقيدا. الرهان على فصل الشتاء البارد الذي يعتبره العسكريون فرصة مهمة للضغط على مواقف المسلحين ليس قادرا وحده على حسم المشهد، وبالتالي فإنّ كمين رأس بعلبك ليس الأخير، طالما أنّ الإرهابيين في حصار وأزمة وجود، وبالتالي أنه وفي كلّ مرة يستهدف فيها الجيش اللبناني يستخدما الإرهابيون كرسالة للمراوغة والمشرف المزيد من الوقت لبقائهم.

«توب نيوز»

البنتاغون يعلن شراكة إيران؟

– في مرة سابقة نقلت وسائل الإعلام الأميركية أنباء غارات سورية على معالق «داعش» في الرقة، وهي ذات المناطق التي يستهدفها طيران التحالف، بينما كانت الفضائيات الممولة من السعودية تصف الغارات باستهداف المدنيين وارتكاب المجازر، وفقط غارات التحالف ضدّ «داعش».

– أيضاً نشرت وسائل الإعلام الأميركية أنباء مشاركات إيرانية مختلفة تسليحاً للأكرد والجيش العراقي، وتدريباً لبعض وحداته وإرسال خبراء لمساعدته وأشدات واشتغل بجهود المسامة.

– للمرة الأولى يعلن البنتاغون أنّ طائرات مقاتلة إيرانية شتّت غارات فعالة استهدفت مواقع الإرهابيين في العراق.

– الانتقال إلى بيان رسمي للبنتاغون من دون صفة تبرز ذلك ليس شأنًا عابراً، فهو بداية تسويق الشراكة رسمياً وتجاه الرأي العام الأميركي والغربي والحلفاء.

– تزامن الإعلان مع بيانات رسمية مفاجئة من الجانبين الأميركي والإيراني تعلن عن تقدّم سريع نحو الحل النهائي للملف النووي ولم يجفّ بعد حبر فيينا عن قضايا شائكة تنتظر التفاوض في سبعة شهور، وإذا بها تحل في سبعة أيام.
– التقاهم منجز والمطلوب تسريع الشراكة ولتسمع تركيا والسعودية على طريقة «بحاكيكي يا كنة لتسmeي يا جارة».

التعليق السياسي

البناء

المشهد العام والختام ..

«الربيع» تبخر «الثورة» ماتت!

■ **عصام عوني**

يواصل المتطرفون الأميركيون حتث الادارة الأميركية على ما لا يحمد عقبا، وفي الصدارة مناطق عازلة في سورية برعاية تركية مع الإصرار على أنّ ما يحدث في المنطقة صراع بين السنة والشيعية وهذا محض هراء، ويذعي هؤلاء أنه فور إقامة هذه المناطق لن يكون لدى سورية وإيران تحديدا مساحات كبيرة للردومن ثم الانصياع، فلا الأسد يرغب بخسارة طائراته، ولا إيران مستعدة لخسارة ما أنجز بخصوص ملفها النووي، ويتناسون زيارة المعلم لروسيا ولقاءه بوتين وأفروف والنصريحات العلنية بالدعم المطلق، ناهيك عن التصريحات الأكثر وضوحا وفاعلية على الأرض على لسان الإمام الخامنئي والحرس الثوري، أما صمت حزب الله فهو السراذع لأيّ ظهور أميركي قد تقدم عليه ادارة أوباما المتهاكّة وهي تعلم أنّ كلفة المناطق العازلة عالية وفوق قدرة الاحتمال عالميا، وسورية ليست كما يتوهم ذات المتطرفون الآفنون، بل هي في أعلى درجات القوة والجاهزية، وليس الأمر شعرا، والأميركيون يعرفون ذلك ويواصلون ابتزاز الخليجي فقط كي لا يتوقف تدفق المال، لذلك يعلو نغيق الناقعين من باب إغراق أوباما أكثر فأكثر للمصير داخليا أولا وثانيا لتحسين شروط التفاوض وعلى كل الملفات، التي أنجز ثلاثة أرباعها ويفغلون على أنّ الغالبية السنية في سورية حصرا هي الجيش والحكومة وما محاولاتهم إلا كالتى سبقتها لتسعير نار الطائفية التي سقطت بصمود سورية وجيشها، وشعبها، بقيادة النعمن نرشح كبير بل ومدق الأصل انتقل إلى العراق، والميدان يتحدث بما لا تشتهي سفنهم.

في السياق ذاته يعي القارئ المتابع لما تروّجه أبرز مراكز الدراسات الأميركية، أنّ مرحلة ما بعد هيجل للحلحلة رغم الفشل المؤمّر لإبارة أوباما على صعيد الداخل والخارج معا، ويبدو أنّ أوباما مُضّر إلى أبعد الحدود على أنّ لا ينساق لشروح تجلب أوبال على أميركا ولو كان النعمن شرّح كبير بل ومدق بيئه وبين أناده، مستمرا في تهيش الصقور على حساب الحمائم متفردا بالسلطة، وما أحدثا فرغسون إلا كما بات واضحا محاولة الخصوم إحراج الأخير، مع العلم أنّ القافلة

الاعتراف بالعدو جريمة والإنكار فضيلة

■ **مصطفى يوسف اللداوي**

كعب الإعتراف بشرعية الكيان الصهيوني هو من أكبر الجرائم التي ارتكبتها القيادة الفلسطينية بحق الشعب الفلسطيني، ومن أشد المواقف المهلكات، الحالفات الماسحات، التي أضرت بالشعب الفلسطيني وعزّزت قضيته للخطر، في من الكبار التي لا تخفى، ومن الخطايا التي لا تنسى، ومن العفرت التي لا إقالة فيها، ولا نجاة منها، ولا غفران لمركبتها، ولا عفو عنّ أقدم عليها، ولا تطهير لمن أتاها راضيا أو مكرها، أيّا كانت مبرراته، ومججه، وأسبابه ودوافعه، وعرفوه وأحواله، إذ لإكراه فيها، ولا عذر يبيحها، ولا استثناء يجيزها، فالوقت دونها حق، والشهادة في سبيلها واجب.

جريمة الإعتراف بالكيان الصهيوني فعل قبيح ما سبق به الألسون، ولا أقدم عليه الاحقون، وقد جرّمه السابقون، وتعاهد على عدم ارتكابه التابعون، واستعادوا بالثمة من شرّه، واستنعصوا بالحق من ارتكابه، وكانوا على ذلك من الثابتين، وفي استنكاره ورفض القيام به من الصادقين، وما تجرأ عليه قائد أو مسؤول، ولا فكرت في ارتكابه مجموعة أو جماعة، بل استنعصوا بحقهم، وتمسكوا بوطنهم، ورفضوا الخضوع لعذوبهم، وامتنعوا عن التسليم لعذوبهم بما ارتكب، والسكوت عما نهب وسرق، واحتل واغتصب، واحتلموا في سبيل ذلك كلّ تعب وعنت، ومعاناة وضميم، وضحوا من أجل موقفهم أروحو والدم، واستغفوا عن الغالي والنقيس لنفق فلسطين لأهلها، والوطن لأصحابه، ويوهو العدو بحسراته، ويبقي يعاني من تكرانه الحق، واغتصابه الأرض.

الإعتراف جريمة كبرى تضاهي في بشاعتها احتلال الأرض وطرد الشعب، واغتصاب الحقوق وتدنيس المقدسات، وهو أكبر من القتل، وأنشد من النبي والاعتقال، وأسوأ من الصدارة والاستيطان، ذلك أنها تعني ذلك كله وأكثر، فهي تضفي على الاحتمال شرعية الوجود، وطغر التأسيس، وحق البقاء، وأصالة الاستملاك، ومرجعية التاريخ، وحق الدفاع عن النفس وردّ الاعتداء، والتمسك



بدا فعلاً يوم اتفاق اللااتفاق المعلن اتفاقاً، ولكن من تحت الطاولة، لإجتواء صدمة حلفاء واشنطن الموثورين أصلا لتصير المرحلة مرحلة نصر سوري-إيراني بامتياز.

ورغم التخطيط والتيه والمغالاة أحياناّ تحاول مملكة الرمال السعودية والولاية والقدرة على سورية الدولة والشعب، هذا ما لا يحتمله من راهنوا على سقوطها بل قدموا ما لم يقدم عبر التاريخ لأي حرب لإخضاع،

يكتفل بها، ويبدو أنّ ضخّ الإرهابيين بشكل مكثف للدخال السوري للخلاص منهم سريعا لتثبيت أسس الحلحلة المرتقبة وصولا إلى الحل الشامل ولن يكون إلا كما أعلنه الرئيس نفسه أوّلا قوته وثباته التي يعرف أنها

لا حق للقيادة الفلسطينية الإعتراف بالكيان الصهيوني، والإقرار بشرعية بوجوده، وظنت أنها على الحق، وتعمل من أجل الوطن ولصالح الشعب، إذ لا يجوز لها القيام به، ولو كانت مضطرة أو مرغمة، وليست مخوّلة به وإن أذّعت، فهي لا تملك من الشعب حوزة، ولا تحوز من الأمة قراره، ولم تستعجلها الشعب، ولم يطلب منها الأهل، ولم تضغط عليها الأئمة بحكوماتها وشعوبها، ولم ترغمها الظروف، ولم تجبرها المحن، وقد كانت الخيارات أمامها كثيرة، والفرص المتاحة لها عديدة، لذا ما كان ينبغي لها الإقدام عليه وقد كان في يدها سلاحا، ولا التفريط فيه وقد كان عالما بتوسّله منها، فقد منحت العدو الصهيوني ما كان يحلم به وتمنّاه، وما كان يسعى إليه ويحفد، ويرجو ويتوسّل، فقد كان منه الكبير أنّ يعترف به الفلسطينيون، وأنّ يقروا بوجوده، وأنّ يسلموا بشرعية كيانه.

الكيان الصهيوني كان يعلم يقيناً أنه كيأن مسخّ لقيط، وأنه غير شرعيّ ولا قانوني، وأنه احتل الأرض واغتصب الحق، وأنه بنى كيانه على وعد مكذوب من سلطة لا تملك، وأنّ هذا الوعد وإن كان من دولة عظمى، فإنه لا يمنحه الشرعية، وإن كان يحقق له الواقعة، ولا يوفر له السلم والأمان، وإن كان يضمن له القوة والتفوق، ويزوّده بما يحتاج من عتاد وسلاح، وتقنية وتكنولوجيا متفوقّة. فرح الكيان الصهيوني باعتراف القيادة الفلسطينية به، واطمان باله وارتاح قادته، لكنه لم يمنح الفلسطينيين بالمقابل ما وعدهم به، ولم يعطهم ما انتظروه منه، بل قلب لهم ظهر المجن، وأخذ يطالبهم بخدمته، والقيام على أمنه، والسهر على راحته، وكلفهم بما لا يطيقون، وطالبهم بما لا يستطيعون، مستغلا الاعتراف، ومعتمدا على إقرار الفلسطينيين في أنّ يكون له دولة على جزء من أرض فلسطين التاريخية، برضى أهلها، وقبول قياداتها، ومصادقة مؤسساتها، وبشهادة الأنظمة العربية، والحكومات الدولية.

اليوم أعلن «الإسرائيليون» أنّ الاعتراف الأوّل لم يعد يكفيهم، وأنه لا يلبيّ رغباتهم، ولا يحقق طموحاتهم، ولا يرضي شعبيهم، ولا يستجيب إلى حقوقهم، ولا يصلح أن يكون هو الأساس للمستقبل، والقاعدة للسلم، ولذا وجب تغييره إلى الجديد، ونقل الاعتراف بشرعية الدولة العبرية، إلى شرعية الدولة اليهودية، والإقرار بأنّ الكيان الصهيوني وطن لليهود، ودولة للعبرانيين، وأنه من حق اليهود العالم كله أن يهاجروا إليه ويستوطنوا فيه، ليؤكّدوا وعد الربّ لهم، بأن تكون هذه الأرض خاصّة لهم، ومملكة موحدة لشعبهم.

يتطلع «الإسرائيليون» إلى إلغاء الاعتراف الفلسطيني الأوّل، ومطالبة الفلسطينيين باعتراف آخر، يحقق لهم الحق في أنّ يكون كيانهم نقيّا من كلّ ما عدا اليهود، فيباشرون باعتراف الجديد بطرد السكان الفلسطينيين، وترحيلهم من مدنهم وقراهم، كونهم غير يهود، مسلمين أو مسيحيين. لأنّ تسحب اعترافها بشرعية الكيان الصهيوني، وإنّ تستعيد ما منحتة من الشرعية والقبول، وإنّ تنكر وجوده بحق، استجابة لمطالب شعبيها، وحرصا على مصالح أجيالها، وأنّ تعلن للعالم كله أنه قوة احتلال، وسلطة اغتصاب، وأنه يجب مقاومته ومحاربتة، ليرحل عن أرضنا، ويغادر بيارتنا، فإنكار العدو لنا قوة، والاعتراف به ضعف ومذلة، ومهانة ومهزلة، فهل نسحب الاعتراف، وننكر الكيان، ونعود بعزة وكرامة إلى ميثاقنا الأوّل، ومبادئنا الأصيلة، إذ العودة إلى الحق فضيلة، والاستمرار في الجريمة إمعان في الرذيلة.



آراء

الدولى ستيفان دي ميستورا وتضمّ مع الدول الخمس الكبرى كلّاً من تركيا وإيران ومصر والسعودية، (انتهى الاقتباس).

إنّ...دي ميستورا للحلّ والحلّ بات قريبا جدا، فتركيا للاتقاء والتسليم بالأسد رئيسا شرعيا، والسعودية والإمارات لإعادة الإعمار، هذا ما أكده لنا مصدر شبه رسمي في الإمارات، ولمصر دور الريادة في بلورة الحل واستعادة المكانة من بوابة دمشق.

تعلّب السياسة كسينجر يقول بصوت مرتفع: «فشلتم»، وكبرى مراكز الدراسات والأبحاث الأميركية تقول: «افكتم في سورية مسدود»، و«الإسرائيلي» يعترف بقوة دمشق، والإرهابيون أنفسهم يعلنون يوما بعد يوم هزائهم تباعا والشارع العربي انقلب لصالح سورية مائة وثمانون درجة، وما جاء به ربيع مخترع تبذّر، واللحا الصفرا تلتفظ أنفاسها.

في خضمّ هذا وذاك رعد تارة وبرق فشتاء، وقالتها الأستاذ رفيق نصرالله يوما وصدق: «نحنا المطر وروح نضلّ نشتي»، وما نحن اليوم أمام مشهد النصرين من طهران إلى دمشق، والأخيرة تستضيف المؤتمرات كرما لعيون القضية وما ضبّعت يوما البوصلة، ويصضح عاليا صوت الرئيس الأسد مستقبلاً أهل القضية، فلسطين في عيوننا وهي المركز والأصل والفصل.

الجيش السوري يوقّع بالدماء من درعا إلى السويداء والبرقة تترق نصراً من السماء، والحسم القرار هذه المرة متفق عليه والموقعون كبار، بوتين، الأسد، خامنئي ونصرالله وعليه مشهد الهزولة للحلحلة والحدل الشامل والنهائي الكامل المكتمل والا هزيمة تكراء مدوية لاعداء قاطية.

إيران نوبية وسورية قوة إقليمية ومركز العالم الجديد، ومن لا يريد التصديق أو لا يزال واهما قليقرا نعي الصحافة العالمية للربيع، وليقرأ وليسمع الكباء والعويل له«فوار الكناخ» وقد أعلنوها صراحة وبالغم الصلان، «الثورة ماتت» وسورية الأسد انتصرت.

المجدل للمقاومة والأخوة والوفاء، فإلساعة دقت والمبشائر لأحت..

نصر من جيش عظيم، الجيش العربي السوري.

التسامح من أجل الوطن ...

■ **أحمد حسني عطوة***

في ظل الظروف التي يمرّ بها بلدنا، نفقذ للغة التسامح، ونفقذ للغة المحبة ومفاهيمها، فمن أجل الوطن والشعب المكتوب علينا أن نتماسك ونوجد جهودنا، ونعمل من أجل الوطن والشعب.

ليس مهمّاً مَن يكون ومَن يعمل، ولكن المهم أن نعمل من أجل خدمة أبناء الشعب الذين يعانون في ظل الجوبالبارد، ويعانون آثار الحرب، وعلينا اليوم أن نوحّد الجهود والصف من أجل اجتياز هذه المرحلة التي يعانينا شعبنا، فقد استغلّت القوى الدولية والإقليمية الظروف الصعبة للضغط على شعبنا، وعلينا اليوم أن نعمل من أجل توحيد الجهود لمصلحة الوطن والشعب.

أبناء شعبنا اليوم أغلبهم باتوا في مراكز اللجوء، أفلا يكفيهم ما عانوه من لجوء الوطن ومن مدنهم، لكي يعانوا اللجوء الآخر، إنّ الانتهاكات التي تعرّض لها شعبنا في قطاع غزة والقدس على مرأى العالم الذي لم يحرك ساكنا يجعلنا نستوضح المؤامرة التي تدار ضدّ شعبنا وقضيّتنا، فهناك الكثيرون لا يعينهم حلّ قضيّتنا فهم منتفعون من وضع شعبنا وقضيّتنا بهذه الحال السيئة، وعلى حساب هذا الشعب المشردّ.

إنّ قضيّتنا بسيطة جداً لو فكرنا في الحلّ الحقيقي بعيداً من المصالح الحزبية والشخصية وحبّ السيطرة، إنّ حلنا في وحدتنا، وبهذا السلاح يمكننا أن نتخلّب على القانون الدولي، ونستطيع مقاضاة العدو الوحيد لشعبنا وقضيّتنا، لذلك على القيادات الفلسطينية الوقوف عند مسؤولياتها، وعلى القيادة السياسية العمل بجديّة تجاه هذا الشعب والدولة، فنحن الشعب الوحيد في العالم الذي لا يزال محتلا منذ عشرات السنين، الا يكفينا هذا؟!

على الإعلام أن يلعب الآن دوره الحقيقي في توجيه الشارع الفلسطيني، ونصحه وتوضيح ما يدور على الأرض من مؤامرات ضدّ شعبنا وقضيّتنا، بدلاّ من إلقاء التهم والمسؤوليات على بعضنا البعض، وبدلا من نشر فضائحاتنا التي أخجلت حتى أطفالنا في الخارج من قول (انا فلسطيني)، كلنا نحمل اسماً واحداً وعلماً واحداً ولغة واحدة، لذلك يجب على الإعلام العمل على نشر لغة المحبة والتسامح، وعلى القادة الكفّ عن شتم بعضهم البعض عبر وسائل الإعلام، ولنظهر للعالم أننا يد واحدة وشعب واحد، ولنغلب سياسة الشعب والدولة على سياسة «الانا».

كافة القوانين الدولية تقف على جانب قضيّتنا، وكلّ الظروف معنا فتفتح الأبواب لمقاضاة العدو على انتهاكه لحقوقنا، إنّ لم يكن بإسم الدولة فيالتعاون مع المنظمات العالمية والدولية وكلّ حسب مسؤولياته يعمل من أجل تحقيق الهدف الواحد، حتى لو اضطر الأمر إلى رفع قضايا جماعية جماهيرية تتبناها مجموعة من المؤسسات الدولية وتضعها أمام المحاكم الدولي ، فلماذا لا تتبنى كلّ مؤسسة من مؤسساتنا المحلية، وكلّ عضو وممثل لمؤسسة خارجية دولية هذا الأمر ليصار إلى العمل عليه بالتعاون مع الجهات الرسمية في الوطن لرفع سلسلة قضايا ضدّ الكيان المحتل ومقاضاته وملاحقته قانونياً وتقديمه إلى المحاكم الدولية.

إنّها رسالة حقيقية للمعنيين بهذا النوع من الأعمال لدراسة الأمر جدياً، وتقديمه كمقترح للجهات الرسمية لتتبناه سلسلة من المنظمات الدولية لتقديمه للمحاكم الدولية ليشكل ضغطاً عالمياً على المحاكم الدولية لمقاضاة المسؤوليين الإسرائيليين عن كلّ الجرائم التي ارتكبوها منذ سنين طويلة، والتي لا يزالون إلى اليوم يواصلون ارتكاب المجازر والجرائم، علينا التفكير جدياً، وعلى جميع المختصين العمل جدياً والنظر في الأمر لأنّ شعبنا يستحقّ الحياة ويستحقّ التقدير لأنه عانى وضحى ولا يزال...

* **إعلامي وعضو منظمة الدرع العالمية**